

مساهمة نظام المعلومات المحاسبية في تحسين جودة القوائم المالية " دراسة ميدانية بمجمع صيدال "

Contributions of the accounting information system to improving the quality of financial statements-a case study in Saidal Complex-

إبراهيم بوعزيز، المركز الجامعي بريك، (الجزائر)، brahimdoct@gmail.com

تاريخ قبول المقال: 07-09-2021

تاريخ إرسال المقال: 2021/08/12

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور نظام المعلومات المحاسبية في تحسين جودة القوائم المالية، ودوافع استخدامه بما يدعم المؤسسة للوصول إلى أهدافها التي تحقق لها العديد من المزايا جراء تفعيل نظم المعلومات، ولتحقيق هذا الهدف قمنا بمحاولة لدراسة مجمع صيدال عن طريق دراسة استنبائية لعينة من المحاسبين. وقد تبين من خلال نتائج الاختبارات الإحصائية وجود علاقة ارتباط ايجابية قوية بين نظام المعلومات المحاسبية والقوائم المالية بمجمع صيدال، من خلال مساهمة نظام المعلومات المحاسبي بإعطاء معلومات شفافة وموثوقة وذات مصداقية تساهم في جودة القوائم المالية ومنه ترشيد مختلف القرارات على مستوى المجمع.

الكلمات المفتاحية: نظام المعلومات المحاسبية، التقارير المالية، جودة التقارير المالية، معلومات محاسبية.

Abstract: This study aimed to identify the role of the accounting information system in improving the quality of financial statements, and the motives for its use in order to support the institution to reach its goals that it achieves. The results of the statistical tests found a strong positive correlation between the Accounting Information System (AIS) and the financial statements with the Sidal Bean.

Key words: Accounting information system, financial statements, quality of financial statements, accounting information.

مقدمة:

يلعب النظام المحاسبي دورا هاما على جميع المستويات في المؤسسة الاقتصادية، وخاصة فيما يتعلق بجانب توفير وتقديم المعلومات المحاسبية لمتخذي القرارات، فمع تزايد وتيرة التطورات المختلفة والمستمرة في مجال الإدارة والأعمال عامة والمجال التكنولوجي خاصة، أصبحت نظم المعلومات المحاسبية أكثر استعمالا وخاصة في المؤسسات، باعتبارها ركيزة كبيرة لتحقيق القرارات المناسبة والوصول للهدف الرئيسي.

كما تعتبر القوائم المالية مصدرا أساسيا من مصادر المعلومات المحاسبية لاتخاذ القرارات الرشيدة من طرف مستخدميها، لذا وجب توفير المعلومات المحاسبية الواردة في القوائم المالية والصادرة عن النظام المحاسبي وفق خصائص نوعية جيدة ما تجعلها ذات مصداقية وجودة عالية ويمكن اعتمادها لخدمة أصحاب المصلحة.

وبذلك أصبحت نظم المعلومات المحاسبية أكثر استعمالا، كونها تقوم بتجميع وتبويب وتعديل البيانات لتمكن من فرضها في مجال المحاسبة وتحسين مخرجات القوائم المالية لتمكن من السيطرة على جودتها، لدعم المهام والوظائف المحاسبية والإدارية التي تقوم بها المؤسسة، كل هذا من شأنه أن ينعكس بالإيجاب على أداء المؤسسة وصورتها، ومن خلال ما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية:

■ الإشكالية:

هل يساهم نظام المعلومات المحاسبية في تحسين جودة القوائم المالية على مستوى مجمع صيدال؟

من خلال هذه الإشكالية الرئيسية نطرح الفرضيات الفرعية التالية:

■ الفرضية الرئيسية:

تساهم نظم المعلومات المحاسبية في تحسين جودة القوائم المالية من خلال أبعادها الأربعة (الموثوقية، الملاءمة، القابلية للفهم، القابلية للمقارنة).

■ الفرضيات الفرعية:

- تساهم نظم المعلومات المحاسبية في تحسين جودة القوائم المالية من خلال بعد الموثوقية؛
- تساهم نظم المعلومات المحاسبية في تحسين جودة القوائم المالية من خلال بعد الملاءمة؛
- تساهم نظم المعلومات المحاسبية في تحسين جودة القوائم المالية من خلال بعد القابلية للفهم؛
- تساهم نظم المعلومات المحاسبية في تحسين جودة القوائم المالية من خلال بعد القابلية للمقارنة.

■ منهج الدراسة

للإحاطة بجميع جوانب الموضوع والإجابة عن الإشكالية المطروحة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يوضح إسهامات نظام المعلومات المحاسبية في تحسين جودة القوائم المالية من خلال المسح بطريقة العينة لجمع البيانات.

المبحث الأول: الإطار النظري للدراسة

سنحاول من خلال هذا المبحث التطرق للإطار النظري لكل من نظام المعلومات المحاسبي و القوائم المالية بشكل مختصر.

المطلب الأول: الأسس النظرية للنظام المعلومات المحاسبي

نعالج في هذا المطلب مجموعة من المفاهيم التي لها علاقة بموضوع الدراسة بالإضافة إلى نظام المعلومات المحاسبي.

أولاً: مفاهيم عامة

قبل التطرق لنظام المعلومات المحاسبية يجب علينا تعريف النظام، وكذا تعريف المعلومات وفقاً لما يلي:

1- تعريف النظام: هو مجموعة مترابطة ومتجانسة من الموارد والعناصر (الأفراد، التجهيزات، الآلات، الأموال، السجلات... الخ). التي تتفاعل مع بعضها البعض داخل إطار معين (حدود النظام) وتعمل كوحدة واحدة نحو تحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف العامة في ظل الظروف أو القيود البيئية المحيطة.¹

2- تعريف نظام المعلومات: يعرف بأنه إطار يتم من خلاله تنسيق الموارد (البشرية والآلية) لتحويل المدخلات (البيانات) إلى مخرجات (المعلومات) لتحقيق أهداف المشروع.²

¹ أحمد حسين علي حسين، نظم المعلومات المحاسبية -الإطار الفكري والنظم التطبيقية-، مكتبة ومطبعة الإشعاع، الإسكندرية، مصر، 1998، ص:13.

² كمال الدين مصطفى الدهراوي، مدخل معاصر في نظم المعلومات المحاسبية، الدار الجامعية طبع نشر وتوزيع، الإسكندرية، 1998، ص: 15.

ثانيا: نظام المعلومات المحاسبية: يعتبر نظام المعلومات المحاسبي من أهم الأنظمة الفرعية لنظم المعلومات في المؤسسة، لما له من مكانة في أغلب منظمات الأعمال، والتي أولته عناية تليق بمكانته.

1- تعريف نظام المعلومات المحاسبية: لقد تعددت المفاهيم التي تناولت نظام المعلومات المحاسبية و من أهمها:

أ-نظام المعلومات المحاسبية: هو هيكل متكامل داخل المؤسسة يقوم باستخدام الموارد المتاحة والأجزاء الأخرى لتحويل البيانات الاقتصادية إلى معلومات محاسبية، بهدف إشباع احتياجات المستخدمين المختلفين من المعلومات.¹

ب-نظام المعلومات المحاسبية: هو شبكة الاتصال الرسمية التي تنتج تلقائيا المعلومات المفيدة التي تساعد المنفذين في تحقيق الأهداف الأساسية والفرعية المحددة مقدما من خلال التنظيم.²

2-دور نظام المعلومات المحاسبية: يهدف نظام المعلومات المحاسبية إلى توفير المعلومات اللازمة لتلبية احتياجات مستخدميه المختلفين داخل المؤسسة يعملون في مختلف المستويات الإدارية، أو خارجين كالعلاء والجهات الحكومية وغيرهم، ومن أهدافه:³

أ-توفير العمليات اللازمة لإنجاز العمليات والمهام اليومية: تقوم المؤسسة الاقتصادية بعدد من الأحداث الاقتصادية يطبق عليها بيع المنتجات، واستلام النقدية من العملاء، ويتضمن تشغيل العمليات كل من التشغيل المحاسبي والعمليات غير المحاسبية، وهذا من خلال إجراءات نمطية تتضمن كل من العمليات من خلال نظم تشغيل ومعالجة العمليات، وهي عبارة عن نظم فرعية لنظام المعلومات المحاسبية، ويعمل كل نظام على تشغيل مجموعة من الخطوات لكل نوع من العمليات ما ينتج عنه معلومات محاسبية ومالية تخدم المستويات الإدارية.

ب-خدمة المستويات الإدارية المختلفة: نظرا لاتصافه بالشمول حيث يمتد إلى كل نشاط المؤسسة، فإنه يوفر المعلومات المفيدة للمديرين في كل المستويات الإدارية، فغالبا ما يحتاج كل موقع

¹فريد كورتل وخالد الخطيب، نظم المعلومات المحاسبية واتخاذ القرارات، زمزم ناشرون وموزعون، عمان ، الأردن ، 2015، ص: 61.

²أحمد لعماري، طبيعة وأهمية نظم المعلومات المحاسبية، مجلة العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد الأول، الجزائر، 2001، ص:56.

³فريد كورتل وخالد الخطيب، نظم المعلومات المحاسبية واتخاذ القرارات، زمزم ناشرون وموزعون، الأردن، عمان ، ص: 69.

من مواقع اتخاذ القرارات إلى المعلومات المحاسبية سواء في المستويات الدنيا لمعرفة سير العمل اليومي، أو مستوى الإدارة الوسطى لمعرفة مستوى جودة وكفاءة الأداء، أو مستوى الإدارة العليا في شكل موازنات رأسمالية توضح نتائج القرارات الاستثمارية في الأجل الطويل.

المطلب الثاني: القوائم المالية

تعتبر القوائم المالية بمثابة المخرج النهائي للنظام المحاسبي المالي ككل، باعتبارها تعكس نتيجة العمليات المالية التي قامت بها المؤسسة خلال السنة المالية، لذا تقوم معظم الوحدات المحاسبية حالياً بإعداد القوائم المالية للميزانية، ويجب أن تفي المعلومات المقدمة في تلك القوائم باحتياجات أصحاب المؤسسة والفئات ذات المصلحة.

أولاً: تعريف القوائم المالية وأهدافها

1- تعريف القوائم المالية: من أهم التعريفات على سبيل الذكر لا الحصر سنركز على أبرزها:

■ "الكشوف المالية من الوسائل الأساسية في الاتصال بالأطراف المهتمة بأنشطة المؤسسة، والتي من خلالها سنتمكن تلك الأطراف من التعرف على العناصر الرئيسية المؤثرة على المركز المالي للمؤسسة وما حققته من نتائج.¹

■ "هي مجموعة كاملة من الوثائق المحاسبية والمالية التي تسمح بتقديم صورة عادلة عن الوضعية المالية، والأداء، وخزينة المؤسسة في نهاية الدورة".²

■ فالكشوف المالية هي "عرض هيكل للمركز المالي للمؤسسة وأدائها وتدقيقاتها النقدية مما هو نافع لسلسلة عريضة من المستخدمين عند اتخاذهم قرارات اقتصادية، كما تبين القوائم المالية نتائج تولي الإدارة للأعمال الموكلة إليها".³

2- أهداف القوائم المالية: تهدف القوائم المالية إلى تقديم معلومات عن الوضعية المالية للمؤسسة

في تاريخ غلق الحسابات، وذلك من خلال الميزانية، وتوضيح الكفاءة من خلال جدول حسابات النتائج،

¹ شناي عبد الكريم، تكييف القوائم المالية في المؤسسات الجزائرية وفق معايير المحاسبة الدولية، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، جامعة باتنة، الجزائر، 2009، ص43.

² لزعر محمد سامي، التحليل المالي للقوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، جامعة قسنطينة، 2012، ص46.

³ جمعة خليفة الحاسي وآخرون، المحاسبة المتوسطة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1996، ص69.

وتحديد تغييرات وضعية الخزينة من خلال جدول سيولة الخزينة، وذلك لتلبية إحتياجات كل المستعملين لهذه المعلومات عند اتخاذ قرارات إقتصادية.

أما هؤلاء المستعملون للقوائم المالية فهم متعددون فقد يكونون المستثمرين الحاليين أوالمحتملين، الأجراء، المقرضين، الموردين، العملاء، الحكومة، وإداراتها، وحتى الجمهور، وتتمثل أهداف القوائم المالية وفقا لما جاء به الإطار المفاهيمي لمجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) فيما يلي:¹

- تهدف القوائم المالية إلى تقديم معلومات عن الوضع المالي ونتائج الأعمال والتغير في الوضع المالي للمؤسسة تفيد العديد من الفئات التي تستخدمها في اتخاذ القرارات الاقتصادية.

- تلبي القوائم المالية المعدة لغرض الإحتياجات المشتركة لمعظم المستخدمين، ومع ذلك فإن تلك القوائم المالية لا توفر كافة المعلومات التي قد يحتاجها المستخدمون في اتخاذ القرارات الاقتصادية وذلك راجع إلى حد كبير أن تلك القوائم المالية تعكس الآثار المالية للأحداث التاريخية ولا توفر بالضرورة معلومات غير مالية.

- تظهر القوائم المالية أيضا نتائج تقييم كفاءة الإدارة في القيام بواجباتها وتساعد في محاسبتها عن الموارد المؤتمنة عليها، ويهدف المستخدمون الذين يرغبون في تقييم كفاءة الإدارة ومحاسبتها إلى اتخاذ قرارات اقتصادية قد تشمل على سبيل المثال قرارات الاحتفاظ باستثماراتهم في المؤسسة أو بيعها أو ما إذا كان من الضروري تغيير الإدارة.

ثانيا: جودة القوائم المالية: تعبر عن الصفات المميزة للمعلومات المعروضة في القوائم المالية حتى تكون أساسا سليما لاتخاذ القرارات من قبل مختلف فئات المستخدمين، وتتمثل أهم هذه الصفات فيما يلي:²

1- القابلية للفهم: وتعني هذه الخاصية أن المعلومات المالية معروضة بشكل يسمح للمستخدمين بفهمها، فهي من ناحية تتطلب أن تكون معروضة بوضوح بعيدة عن التعقيد، ومن ناحية أخرى يستلزم أن يتمتع المستخدمون بمستوى معقول من المعرفة التي تمكنهم من فهم المعلومات الواردة في القوائم المالية.

¹ سعدي عبد الحليم، محاولة تقييم إفصاح القوائم المالية في ظل تطبيق النظام المحاسبي المالي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2013/2014، ص 65.

² عجيلة حنان، فعالية نظام المعلومات المحاسبية في الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في أنظمة المعلومات ومراقبة التسيير، جامعة ورقلة، 2013، ص 37.

2-الملاءمة: وتعني هذه الميزة أن تكون المعلومات المالية المعروضة على صلة بالقرار الذي سوف يتم اتخاذه من طرف المستخدمين فيما يخص الأحداث الماضية والحالية والمستقبلية، أو تصحيح ما تم تقييمه سابقا واتخاذ القرارات بناء على ذلك، فتكون بذلك المعلومات ملائمة طالما أن لها القدرة على التأثير على القرارات .

3-الموثوقية: تستدعي هذه الخاصية أن تكون المعلومات دقيقة ممثلة بصدق لما يجدر بها أن تمثله بعيدة عن أي تحيز، ولا تتأثر بالأحكام الشخصية للقائمين على إعدادها، وتتضمن صفة الموثوقية السمات التالية: العرض الصادق، غلبة المضمون الاقتصادي على الشكل القانوني، الحياد، الحيطة والحذر، تكامل المعلومات.

4-قابلية المقارنة: وتمثل إمكانية مقارنة القوائم المالية لفترة مالية معينة بقوائم مالية لفترة أو فترات مالية أخرى سابقة للمؤسسة ذاتها، أو مقارنة القوائم المالية لمؤسسة معينة بقوائم مالية لمؤسسة أخرى، وهذا ما يسمح لمستخدمي القوائم المالية باتخاذ القرارات المتعلقة بالاستثمار أو التمويل أو التعرف على المركز والأداء المالي للمنشأة.

المبحث الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة

من أجل تبيان العلاقة بين نظم المعلومات المحاسبية وجودة القوائم المالية بمجمع صيدال، فقد قمنا بدراسة استثنائية وفقا لما يلي :

المطلب الأول: صدق الأداة وثباتها

للتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة نقوم بحساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات، حيث يجب أن يكون أكبر من 0,60 وحساب معامل الصدق الذي هو الجذر التربيعي لألفا كرونباخ لقياس الصدق، ويجب أن يكون أكبر من 0,70.

جدول رقم(01): صدق وثبات الدراسة

الرمز	المحاور	عدد العبارات	معامل الثبات "ألفا كرونباخ"	معامل الصدق
X	المحور الأول: نظام المعلومات المحاسبية	11	0.763	0.837
Y	المحور الثاني: جودة القوائم المالية	12	0.881	0.938

0.841	0.708	03	1.بعد الموثوقية	Y1
0.893	0.799	03	2.بعد الملائمة	Y2
0.886	0.786	03	3.بعد القابلية للمقارنة	Y3
0.882	0.778	03	4.بعد القابلية للفهم	Y4
0.961	0.924	23	إجمالي المحاور	

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V23

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل الثبات لمحاور الدراسة تجاوز الحد الأدنى له حيث بلغ الإجمالي 0.924، كما أخذ محور نظام المعلومات المحاسبية قيمة ثبات تقدر بقيمة 0.763، ومحور جودة القوائم المالية قيمة ثبات أكبر تقدر بقيمة 0.881، هذا يعني أن عبارات الاستمارة تتصف بثبات النتائج مع إمكانية تعميم النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة، بالإضافة إلى وجود ارتباط قوي وموجب بين عبارات كل محور من محاور الدراسة كما قدر معامل الصدق الإجمالي للاستمارة 0.961 وهنا نكون قد تأكدنا من ثبات أداة الدراسة، مما يجعلنا على ثقة تامة بصحتها في تحليل النتائج.

المطلب الثاني: تحليل اتجاه آراء العينة

أولاً: تحليل اتجاه آراء العينة بالنسبة للمحور الأول "نظام المعلومات المحاسبية"

جدول رقم (03): اتجاهات آراء أفراد العينة اتجاه : نظام المعلومات المحاسبية.

القرار	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحور الأول : نظام المعلومات المحاسبي
مرتفع	0.764	4.19	1. يساعد نظام المعلومات المحاسبي على توفير التقارير اللازمة لمستخدميها الداخليين والخارجيين.
مرتفع	0.826	4.12	2. استخدام نظام المعلومات المحاسبية يسمح بزيادة القدرة على معالجة كم هائل من البيانات وتخزينها واستخدامها في الوقت المطلوب.
مرتفع	0.757	3.14	3. يعتبر نظام المعلومات المحاسبية المفتاح الأساسي لنجاح أو فشل الأنشطة التي تمارسها المؤسسة.

مرتفع	0.923	3.90	4. يوفر نظام المعلومات المحاسبية المعلومات اللازمة والكافية لتمكن المستخدمين من اشتقاق واستخراج بعض المؤشرات الكمية المفيدة.
مرتفع	1.035	3.75	5. يساعد نظام المعلومات المحاسبية على إنتاج التقارير اللازمة لخدمة أهداف المؤسسة سواء المالية أو بيانات إحصائية.
مرتفع	0.815	3.82	6. يساعد نظام المعلومات المحاسبية في تحسين أداء المؤسسة بحيث يهدف إلى تقديم خدمات ذات مستوى أفضل لعملائها.
مرتفع	0.935	3.78	7. يساهم نظام المعلومات المحاسبية المطبق في المؤسسة في تسهيل وتسريع الإجراءات المحاسبية.
مرتفع	1.085	3.60	8. نظام المعلومات المحاسبية من أهم فروع نظام المعلومات الإدارية في المؤسسة.
مرتفع	0.943	3.82	9. ساعد نظام المعلومات المحاسبية المطبق في مد كافة المستخدمين بالمعلومات الضرورية وفي الوقت المناسب.
مرتفع	0.905	4.00	10. يزود نظام المعلومات المحاسبية الإدارة بالمعلومات الضرورية لاتخاذ القرارات واختيار البدائل المتوفرة.
مرتفع	0.929	4.4	11. يزود نظام المعلومات المحاسبية المستخدمين وأصحاب الصلة بالتغيرات الحاصلة في المركز المالي للمؤسسة .

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss v23.

يتضح من الجدول أن جميع أفراد العينة موافقين على أن مؤسستهم لصناعة الأدوية على وعي تام من طرف مسؤوليها بأهمية نظام المعلومات المحاسبية، حيث تراوحت قيم المتوسطات لإجاباتهم بين (4.19 و 3.60) وهي قيم مرتفعة إلى مرتفعة جدا ضمن مجال سلم ليكارت. كما بلغت قيمة المتوسط الحسابي الإجمالي في عينة الدراسة ما قيمته (3.91) بانحراف معياري قدره (0.51) وهذا ما يدل أن المستجوبين أجمعوا وإلى حد كبير على شعورهم بوعي اتجاه الدور الفعال لنظام المعلومات المحاسبية في مؤسستهم.

1- تحليل لآراء العينة حول بعد الموثوقية

جدول رقم (04): اتجاهات آراء أفراد العينة اتجاه : بعد الموثوقية

الاتجاه العام	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بعد الموثوقية
مرتفع	0.905	4.19	1. يتم التأكد من مصداقية القوائم المالية قبل نشرها.
مرتفع	0.929	3.66	2. المعلومات المحاسبية التي تحتويها القوائم المالية خالية من التحيز.
مرتفع	0.909	3.82	3. المعلومات المحاسبية المقدمة في التقارير المالية تعبر عن الوضعية المالية للمؤسسة.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss v23.

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي المرجح العام بلغ 4.2593 بانحراف معياري قدره 0.5584 وبقرار مرتفع، وأن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (3.66-4.19) بانحرافات معيارية تراوحت بين (0.905 ، 0.929) بتقدير موافق بشدة في أغلب العبارات.

2- تحليل لآراء العينة حول بعد الملائمة

جدول رقم (05): اتجاهات آراء أفراد العينة اتجاه : بعد الملائمة

الاتجاه العام	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بعد الملائمة
مرتفع	0.952	3.82	4. توفر القوائم المالية معلومات تلائم المستثمرين الحاليين والمحتملين والدائنين لاستخدامها في اتخاذ القرارات الاستثمارية.

مرتفع	0.862	4.01	5. تعتبر المعلومات المحاسبية المقدمة في القوائم المالية ملائمة للتنبؤ بالمستقبل.
مرتفع	0.599	3.93	6. تعتبر المعلومات المحاسبية صالحة للاستخدام في مختلف الظروف و في جميع الحالات.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss v23.

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه و الذي يبين آراء أفراد العينة فيما يتعلق بمحور جودة القوائم المالية وذلك في بعد الملائمة، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح العام 4.1806 بانحراف معياري قدره 0.6341 وبتقدير موافق، وأن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (3.82-4.01) بانحرافات معيارية تراوحت بين (0.599 ، 0.952) بتقدير موافق في أغلب العبارات.

3-تحليل لآراء العينة حول بعد القابلية للفهم

جدول رقم (06): اتجاهات آراء أفراد العينة اتجاه : بعد القابلية للفهم.

الاتجاه العام	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	القابلية للفهم
مرتفع	0.809	3.84	7. توفر القوائم المالية جل المعلومات التي تسمح بإجراء مقارنات مع السنوات المالية السابقة أو المؤسسات المماثلة.
مرتفع	0.984	3.61	8. يتم الالتزام بمبدأ الثبات في السياسات المحاسبية عند إعداد وعرض القوائم المالية للمؤسسة
مرتفع	0.799	4.05	9. تهدف القوائم المالية إلى توفير معلومات عن المركز المالي و أداء المؤسسة و التغيرات في المركز المالي.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss v23.

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه و الذي يبين آراء أفراد العينة فيما يتعلق بمحور جودة القوائم المالية وذلك في بعد القابلية للفهم، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح العام 4.1574 بانحراف معياري قدره 0.5432 وبتقدير موافق، وأن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (3.67-4.05) بانحرافات معيارية تراوحت بين (0.799-0.984) بتقدير موافق في أغلب العبارات.

4- تحليل لآراء العينة حول بعد القابلية للمقارنة

جدول رقم (07): اتجاهات آراء أفراد العينة اتجاه: بعد القابلية للمقارنة.

الاتجاه العام	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	القابلية للمقارنة
مرتفع	0.833	3.82	10. يتم توضيح السياسات و الأساليب المحاسبية المتبعة في إعداد القوائم في المؤسسة بشكل مستمر.
مرتفع	0.723	4.15	11. تكون المعلومات التي تحتويها القوائم المالية شاملة وغير ناقصة
مرتفع	0.785	3.93	12. تحتوي القوائم المالية على طرق وكيفيات تمكن مستخدميها من فهمها واستيعابها من دون تعقيدات

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات v23 spss.

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه الذي يبين آراء أفراد العينة فيما يتعلق بمحور جودة القوائم المالية وذلك في بعد القابلية للمقارنة، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح العام 4.1111 بانحراف معياري قدره 0.8460 وبتقدير موافق ، وأن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (3.92-4.15) بانحرافات معيارية تراوحت بين (0.723-0.752) بتقدير موافق في أغلب العبارات.

ثانيا: اختبار فرضيات الدراسة وتفسير النتائج

1- اختبار الفرضية الرئيسية: يساهم نظام المعلومات المحاسبية في تحسين جودة القوائم المالية؛

H0: لا يساهم نظام المعلومات المحاسبية في تحسين جودة القوائم المالية؛

H1: يساهم نظام المعلومات المحاسبية في تحسين جودة القوائم المالية.

الجدول رقم (08): نتائج تحليل التباين للانحدار لاختبار الفرضية الرئيسية

مستوى الدلالة	قيمة F المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0,000 ^b	28.466	5.362	1	5.362	الانحدار

		-	41	7.723	الخطأ
-	-	-	42	13.085	المجموع الكلي

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss v23.

يتبين من الجدول أن هناك ثبات في صلاحية النموذج للاختبار الفرضية الرئيسية حيث وصلت قيمة F المحسوبة (28.466) بقيمة احتمالية (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) وهذا ما يثبت صلاحية النموذج للاختبار الفرضية الرئيسية، ومن أجل تحديد العلاقة بين المتغيرين المستقل الذي يتمثل في نظام المعلومات المحاسبية والمتغير التابع المتمثل في جودة القوائم المالية باستخدام أسلوب الانحدار البسيط، تم تلخيص أهم النتائج في الجدول التالي:

الجدول رقم (09): نتائج تحليل الانحدار للفرضية الرئيسية

المتغير المستقل	معامل الانحدار B	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة sig	قيمة F المحسوبة	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	مستوى الدلالة sig
نظام المعلومات المحاسبية	1.042	5.335	0.000 ^b	28.466	0.597	0.356 ^a	0,000 ^b

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss v23.

من خلال النتائج الواردة في الجدول يتبين أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين نظام المعلومات المحاسبية وجودة القوائم المالية في العينة محل الدراسة، مما يشير إلى وجود علاقة إيجابية بين المتغيرين، وهذا ما يؤكد كل من F المحسوبة التي بلغت 28.466 وأيضا قيمة t البالغة 5.335 بمستوى دلالة 0.000، ونلاحظ أن معامل الارتباط بلغ 0.597 أي أن قيمته تدل على أن الارتباط ذو علاقة طردية بين المتغيرين أما معامل التحديد البالغ 0.356 أي 35.6% من التغيرات الحاصلة في نظم المعلومات المحاسبية، أما العلاقة الرياضية للانحدار الخطي البسيط فجاءت من الشكل التالي:

$$Y = 0.597x + 1.042$$

من خلال المعادلة يمكن القول أن التغيير في جودة القوائم المالية بدرجة واحدة تؤدي إلى التغيير الطردي في Y بمقدار 0.597 درجة، وعلى هذا الأساس يتم رفض الفرضية الصفرية القائلة أنه: " لا

يساهم نظام المعلومات المحاسبية في تحسين جودة القوائم المالية. " ومنه نقبل الفرضية البديلة" يساهم نظام المعلومات المحاسبية في تحسين جودة القوائم المالية. "

2- اختبار الفرضية الفرعية الأولى: يساهم نظام المعلومات المحاسبية في تحسين موثوقية القوائم المالية؛

H0: لا يساهم نظام المعلومات المحاسبية في تحسين موثوقية القوائم المالية؛

H1: يساهم نظام المعلومات المحاسبية في تحسين موثوقية القوائم المالية.

الجدول رقم (10): نتائج تحليل الانحدار لمساهمة نظام المعلومات المحاسبية في تحسين موثوقية القوائم المالية.

المتغير المستقل	معامل الانحدار B	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة sig	قيمة F المحسوبة	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	مستوى الدلالة sig
بعد الموثوقية	0.317	4.298	0.000 ^b	18.475	0.557	0.311 ^a	0.000 ^b

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss v23.

يتبين من الجدول أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين نظام المعلومات المحاسبية وبعد الموثوقية في العينة محل الدراسة، مما يشير إلى وجود علاقة ايجابية بين المتغيرين، وهذا ما يؤكد كل من F المحسوبة التي بلغت 18.475 وأيضا قيمة t البالغة 4.298 بمستوى دلالة 0.000، ونلاحظ أن معامل الارتباط بلغ 0.557 و معامل التحديد البالغ 0.311 أي أنه توجد علاقة طردية بين نظام المعلومات المحاسبية والبعد الأول بعد الموثوقية، أما العلاقة الرياضية للانحدار الخطي البسيط فجاءت من الشكل التالي:

$$Y = 0.557x + 0.317$$

من خلال المعادلة يمكن القول أن التغيير في بعد الموثوقية بدرجة واحدة يؤدي إلى التغيير الطردي في Y بمقدار 0.557 درجة، وعلى هذا الأساس يتم رفض الفرضية الصفرية القائلة أنه: " لا يساهم نظام المعلومات المحاسبية في تحسين موثوقية القوائم المالية. و نقبل الفرضية البديلة" يساهم نظام المعلومات المحاسبية في تحسين موثوقية القوائم المالية. "

3-إختبار الفرضية الفرعية الثانية: يساهم نظام المعلومات المحاسبية في تحسين ملائمة القوائم المالية.

H0: لا يساهم نظام المعلومات المحاسبية في تحسين ملائمة القوائم المالية؛

H1: يساهم نظام المعلومات المحاسبية في تحسين ملائمة القوائم المالية.

الجدول رقم (11): نتائج تحليل الانحدار لمساهمة نظام المعلومات المحاسبية في تحسين ملائمة القوائم المالية.

المتغير المستقل	معامل الانحدار B	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة sig	قيمة F المحسوبة	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	مستوى الدلالة sig
بعد الملائمة	0.692	4.450	0.000 ^b	19.799	0.571	0.326 ^a	0.000 ^b

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss v23.

يتبين من الجدول أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين نظام المعلومات المحاسبية وبعد الملائمة في العينة محل الدراسة، مما يشير إلى وجود علاقة ايجابية بين المتغيرين، وهذا ما يؤكد كل من F المحسوبة التي بلغت 19.799 وأيضاً قيمة t البالغة 4.450 بمستوى دلالة 0.000، ونلاحظ أن معامل الارتباط بلغ 0.571 و معامل التحديد البالغ 0.326 أي انه توجد علاقة طردية بين نظام المعلومات المحاسبية والبعد الثاني بعد الملائمة، أما العلاقة الرياضية للانحدار الخطي البسيط فجاءت من الشكل التالي:

$$Y=0.571x +0.692$$

من خلال المعادلة يمكن القول أن التغيير في بعد الملائمة بدرجة واحدة يؤدي إلى التغيير الطردي في Y بمقدار 0.571 درجة، وعلى هذا الأساس يتم رفض الفرضية الصفرية القائلة أنه: " لا يساهم نظام المعلومات المحاسبية في تحسين ملائمة الكشوفات المالية ، ونقبل الفرضية البديلة" يساهم نظام المعلومات المحاسبية في تحسين ملائمة القوائم المالية."

4-إختبار الفرضية الفرعية الثالثة: يساهم نظام المعلومات المحاسبية في تحسين قابلية الفهم للقوائم المالية؛

H0: لا يساهم نظام المعلومات المحاسبية في تحسين قابلية الفهم للكشوفات المالية؛

H1: يساهم نظام المعلومات المحاسبية في تحسين قابلية الفهم للكشوفات المالية.

الجدول رقم (12): نتائج تحليل الانحدار لمساهمة نظام المعلومات المحاسبية في تحسين قابلية الفهم للقوائم المالية.

المتغير المستقل	معامل الانحدار Brahim	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة sig	قيمة F المحسوبة	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	مستوى الدلالة sig
بعد القابلية للفهم	1.770	3.514	0.001 ^b	12.345	0.481	0.231 ^a	0.001 ^b

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss v23.

يتبين من الجدول أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين نظام المعلومات المحاسبية وبعد القابلية للفهم في العينة محل الدراسة، مما يشير إلى وجود علاقة إيجابية بين المتغيرين، وهذا ما يؤكد كل من F المحسوبة التي بلغت 12.345 وأيضا قيمة t البالغة 3.514 بمستوى دلالة 0.001، ونلاحظ أن معامل الارتباط بلغ 0.481 و معامل التحديد البالغ 0.231 أي أنه توجد علاقة طردية بين نظام المعلومات المحاسبية بعد القابلية للفهم، أما العلاقة الرياضية للانحدار الخطي البسيط فجاءت من الشكل التالي:

$$Y = 0.481x + 1.770$$

من خلال المعادلة يمكن القول أن التغيير في بعد القابلية للفهم بدرجة واحدة يؤدي إلى التغيير الطردي في Y بمقدار 0.481 درجة، وعلى هذا الأساس يتم رفض الفرضية الصفرية القائلة أنه: " لا يساهم نظام المعلومات المحاسبية في تحسين قابلية الفهم للقوائم المالية ، ونقبل الفرضية البديلة" يساهم نظام المعلومات المحاسبية في تحسين قابلية الفهم للقوائم المالية."

5-إختبار الفرضية الفرعية الرابعة: يساهم نظام المعلومات المحاسبية في تحسين قابلية المقارنة للقوائم المالية.

H0: لا يساهم نظام المعلومات المحاسبية في تحسين قابلية المقارنة للقوائم المالية؛

H1: يساهم نظام المعلومات المحاسبية في تحسين قابلية المقارنة للقوائم المالية؛

الجدول رقم (13): نتائج تحليل الانحدار لمساهمة نظام المعلومات المحاسبية في تحسين قابلية المقارنة للقوائم المالية.

المتغير المستقل	معامل الانحدار B	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة sig	قيمة F المحسوبة	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	مستوى الدلالة sig
بعد القابلية للمقارنة	1.391	3.533	0.001 ^b	12.484	0.483	0.233 ^a	0.001 ^b

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss v23.

يتبين من الجدول أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين نظام المعلومات المحاسبية وبعد القابلية للمقارنة في العينة محل الدراسة، مما يشير إلى وجود علاقة إيجابية بين المتغيرين، وهذا ما يؤكد كل من F المحسوبة التي بلغت 12.484 وأيضاً قيمة t البالغة 3.533 بمستوى دلالة 0.001، ونلاحظ أن معامل الارتباط بلغ 0.483 و معامل التحديد البالغ 0.233 أي أنه توجد علاقة طردية بين نظام المعلومات المحاسبية وبعد القابلية للمقارنة، أما العلاقة الرياضية للانحدار الخطي البسيط فجاءت من الشكل التالي:

$$Y=0.483x+ 1.391$$

من خلال المعادلة يمكن القول أن التغيير في بعد القابلية للمقارنة بدرجة واحدة يؤدي إلى التغيير الطردي في Y بمقدار 0.483 درجة، وعلى هذا الأساس يتم رفض الفرضية الصفرية القائلة أنه: " لا يساهم نظام المعلومات المحاسبية في تحسين قابلية المقارنة للقوائم المالية، ونقبل الفرضية البديلة" يساهم نظام المعلومات المحاسبية في تحسين قابلية المقارنة للقوائم المالية."

خاتمة:

للقوائم المالية أهمية بالغة تساعد مستخدميها في خلق قرارات رشيدة، مما يجعل المؤسسات تهتم أكثر بهذه القوائم بغية تحقيق أهداف معينة وإعطاء صورة جيدة للمؤسسة وذلك من خلال استخدام نظام محاسبي فعال يساهم في تحسين مخرجات نظام المحاسبي ككل.

وعلى هذا الأساس جاءت دراستنا حول "مساهمة نظام المعلومات المحاسبي في تحسين جودة القوائم المالية" بحيث حاولنا الإجابة عليها من خلال إشكالية الدراسة " هل يساهم نظام المعلومات المحاسبية في تحسين جودة القوائم المالية على مستوى مجمع صيدال".

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة النظرية والتطبيقية إلى مجموعة من النتائج تم حصرها فيما يلي:

- يشكل نظام المعلومات المحاسبي نقطة التقاء لمختلف الأنظمة في المؤسسة وأهم مصدر للمعلومات لديها؛

- نظام المعلومات المحاسبية نظام مؤثر على جودة القوائم المالية ومصداقيتها؛
- أهم أهداف نظام المعلومات المحاسبية هو تقديم انطباع جيد عن المؤسسة ومساعدة مستخدمي القوائم المالية على اتخاذ القرارات وكذلك لخدمة مصالح معينة؛
- مهنة المحاسبة تحتاج إلى اهتمام أكثر بجانب التنظيم لتسهيل على المحاسب القيام بأعماله على أكمل وجه.

توصيات الدراسة: يمكن الإشارة إلى مجموعة من التوصيات وهي كالاتي:

- العمل على تحسين جودة القوائم المالية من خلال إلزام المؤسسات بإعدادها وفق ما نصت عليه المعايير المحاسبية الدولية؛
- ضرورة اهتمام الباحثين والمهنيين أكثر بموضوع نظام المعلومات المحاسبية؛
- تنمية ثقافة المحاسبة والمالية بين مستخدمي القوائم المالية؛
- تأكيد أهمية نظام المعلومات المحاسبية كعنصر مهم لعملية اتخاذ القرار لاسيما قرارات التمويل والاستثمار.

مساهمة نظام المعلومات المحاسبية في تحسين جودة القوائم المالية دراسة ميدانية -بمجمع صيدال-

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: الكتب

1. أحمد حسين علي حسين، نظم المعلومات المحاسبية -الإطار الفكري والنظم التطبيقية-، مكتبة ومطبعة الإشعاع، الإسكندرية، 1998.
2. جمعة خليفة الحاسي وآخرون، المحاسبة المتوسطة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1996.
3. فريد كورتل وخالد الخطيب، نظم المعلومات المحاسبية واتخاذ القرارات، زمزم ناشرون وموزعون، الأردن، عمان، 2015.
4. كمال الدين مصطفى الدهراوي، مدخل معاصر في نظم المعلومات المحاسبية، الدار الجامعية طبع نشر وتوزيع، الإسكندرية، 1998.

ثانياً: الرسائل والمذكرات

1. سعدي عبد الحليم، محاولة تقييم إفصاح القوائم المالية في ظل تطبيق النظام المحاسبي المالي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2014/2013.
2. سعدي عبد الحليم، محاولة تقييم إفصاح القوائم المالية في ظل تطبيق النظام المحاسبي المالي، رسالة دكتوراه، جامعة بسكرة، 2015.
3. شناي عبد الكريم، تكييف القوائم المالية في المؤسسات الجزائرية وفق معايير المحاسبة الدولية، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، جامعة باتنة، 2009.
4. لزعر محمد سامي، التحليل المالي للقوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، جامعة قسنطينة، 2012.

ثالثاً: المقالات

1. أحمد لعماري، طبيعة وأهمية نظم المعلومات المحاسبية، مجلة العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد الأول، 2001.